أنباء سورية

عشية القمة الثلاثية الروسية ـ التركية ـ الإيرانية

الملف السوري على نار روسية.. وبوتين للأسد: حان وقت العملية السياسية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرف الرئيس بشار الاسد على القادة العسكريين الروس المشاركين في الحرب السورية (أ.ب)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو الـ

عواصم ـ وكالات: وضع الملف السوري على «نار روسية» حامية جدا على مايبدو من خلال الاتصالات والاجتماعات التي أجراها ويجريها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في ظل غياب أميركي شبه تام عن الملف.

إذ وبدون اعلان مسبق، وصل الرئيس السوري بشار الاسد الى سوتشي في زيارة لم يعلن عنها الا أمس، حيث التقاه بوتين قبل يومين فقط من القمة التي تضمه الى جانب نظيريه التركي رجب طيب اردوغان والايراني حسن روحاني في منتجع سوتشي ذاته. وقبل أيام قليلة من انطلاق الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف.

وبالعودة الى لقاء بوتين ـ الأسد المفاجئ، قال الكرملين انه استغرق اربع ساعات. وحسب لقطات بثها التلفزيون، قال بوتين للأسد «أريد ان أهنئكم على النتائج التي تحققت في سورية في مجال مكافحة الإرهاب»، وأضاف «ما زال أمامنا طريق طويل قبل أن نحقق نصرا كاملا على الإرهابيين. لكن بالنسبة لجهودنا المشتركة لمحاربة الإرهاب على الأرض في سورية فإن العملية العسكرية في نهايتها بالفعل». وأضاف «حان الوقت للانتقال الى العملية السياسية». وابلغ الأسد انه سيجري اتصالات مع نظيره الاميركي دونالد ترامب حول تسوية النزاع السوري وكذلك مع قادة عدد من الدول العربية بينهم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لإجراء «مشاورات» حول الوضع في سورية. وتطرق بوتين ايضا الى مؤتمر الشعوب السورية في سوتشي، التي اعلنت موسكو مرة أخرى أمس تأجيله. وقال «أود بشدة أن أناقش معكم المبادئ الرئيسية لتنظيم العملية السياسية وعقد مؤتمر شعوب سورية الذي تدعمونه». وأضاف «أود أن أستمع لتقييمكم للأوضاع اليوم وآفاق تطورات الوضع بما في ذلك وجهة نظركم تجاه العملية السياسية التي، في رأيي، يجب أن تجري في نهاية الأمر تحت رعاية الأمم المتحدة».

ومما يسلط الضوء على أهمية الجيش الروسي في دعم بقاء نظامه، قدم بوتين الأسد إلى مجموعة من كبار القادة العسكريين الذين حضروا إلى مقر بوتين في سوتشي.

من جهته، قال الأسد الذي توجه الى سوتشي من دون وفد مرافق، «نحن مهتمون بدفع العملية السياسية قدما. لا نريد ان ننظر الى الوراء ونحن مستعدون لحوار مع كل الراغبين فعلا في حل سياسي»، حسب تصريحات ترجمت الى الروسية.

ورأى الخبير الروسي ازدار كورتوف ان زيارة الأسد الى روسيا تدل على «اهمية ابلاغ الكرملين بموقف السلطات السورية فيما يتعلق بالتسوية المستقبلية وانه مهتم بالقمة المقبلة مع الرئيسين الايراني والتركي». وأضاف «من غير المرجح ان يكون ذلك تعبيرا عن الدعم السياسي من قبل الكرملين للأسد، فذلك يمكن ان يتم بوسائل اخرى».

وتكتسب زيارة الأسد اهمية كونها تأتي قبل ساعات من اجتماعه مع زعيمي إيران وتركيا الشريكتان في اتفاقات خفض التصعيد. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان قمة سوتشي تسعى قبل كل شيء الى «اعادة اطلاق المحادثات المباشرة بين الحكومة السورية وكل اطياف المعارضة».

خادم الحرمين يتلقى اتصالاً من بوتين

الرياض ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث جرى خلال الاتصال استعراض العلاقات المتميزة بين البلدين وفرص تطويرها، إضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة تجاهها، إلى جانب التعاون المشترك لمكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، كما تم استعراض الجهود المشتركة لاستقرار أسواق الطاقة وجهود البلدين لتعزيزها وتطويرها.

بوتين يبلغ ترامب: دمشق مستعدة للانتخابات

أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره الأميركي دونالد ترامب بالمحادثات التي أجراها أمس مع الرئيس السوري بشار الأسد الذي أكد استعداد دمشق لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية. ووفق ما أعلن الكرملين: «أبلغ فلاديمير بوتين دونالد ترامب بأبرز نتائج لقائه بشار الأسد الذي جرى في 20 نوفمبر والذي أكد خلاله الرئيس السوري التزامه العملية السياسية وإجراء إصلاحات دستورية وانتخابات رئاسية وتشريعية».

مصادر في المعارضة تتهم روسيا بالضغط لتخفيض سقف المطالب

استقالات بالجملة من الهيئة العليا قبل «الرياض 2» وموسكو ترحب

عواصم ـ وكالات: شهد الساعات القليلة الماضي التي سبقت انطلاق المؤتمر الموسع للمعارضة السورية في الرياض اليوم، استقالات بالجملة من الهيئة العليا للمفاوضات، وسط معلومات عن تعرضها لضغوط لتخفيض سقف المطالب لاسيما المتعلقة برحيل رئيس النظام بشار الأسد، فيما وجهت الدعوات لنحو 150 شخصية لحضور مؤتمر «الرياض 2». وتوزعت الدعوات على منصتي القاهرة وموسكو، وهيئة التنسيق، ومستقلين، وممثلي الفصائل العسكرية، والائتلاف الوطني، في حين تم استبعاد الهيئة العليا للمفاوضات والتي أعلن غالبية أعضائها استقالتهم، وهو ما رحبت به موسكو، كما أعلن عدد من المدعوين المستقيلين رفضهم المشاركة في المؤتمر. أول المستقيلين كان رياض حجاب رئيس الهيئة، والمتحدث الرسمي باسمها رياض نعسان آغا، وسهير اتاسي، وخالد خوجة وآخرون.

واعتبر رياض نعسان آغا في تصريح لـ «رويترز» أن «عمل الهيئة انتهى». وقال إن الهيئة العليا للمفاوضات، التي تصر على الإطاحة بالأسد في بداية عملية انتقال سياسي، تعرضت للتهميش قبل مؤتمر للمعارضة السورية تستضيفه السعودية هذا الأسبوع.

وقال نعسان آغا، إن أعضاء في الهيئة بينهم هو نفسه وحجاب لم يتلقوا دعوة لحضور المؤتمر. وأضاف «بشكل عملي تم إنهاء عمل الهيئة العليا للمفاوضات». واتهم الروس بأنهم «عمليا هم وراء أن يقلبوا موازين المعادلة لكي تكون لصالح الأسد بدلا من أن تكون ضده».

لكن يحيى العريضي، عضو الهيئة العليا للمفاوضات الذي سيشارك في مؤتمر الرياض، قال إن دور الهيئة لم ينته وإنها مجموعة فنية لها وظيفة محددة تنفذها وهي المفاوضات. وأضاف أن هناك سوريين آخرين ما زالوا يلتزمون بحقوق الشعب السوري في الحرية.

من جهته، حمّل القيادي بالمعارضة السورية محمد صبرا روسيا المسؤولية عن الاستقالات، ورفض بشدة الحديث عن ضغوط مورست من قبل السعودية المستضيفة للمؤتمر. ودعا في الوقت نفسه إلى قراءة المشهد السوري بأكمله وتحديدا إعادة تموضع الدور التركي.

● التقرير كاملا على موقع «الأنباء» www.alanba.com.kw

أنباء لبنانية

لبنان: عين على احتفالات الاستقلال وأخرى على ما سيقوله الحريري

عون يحذّر الدول العربية من دفع لبنان بـ«اتجاه النار»

بيروت ـ عمر حبنجر

دعا الرئيس اللبناني ميشال عون مساء امس في كلمة متلفزة الدول العربية إلى التعامل مع لبنان بحكمة «وخلاف ذلك هو دفع له باتجاه النار».

وقال: «رسالتي للأشقاء العرب.. التعاطي مع لبنان يحتاج إلى الكثير من الحكمة والتعقل وخلاف ذلك هو دفع له باتجاه النار».

وأضاف: «على الرغم من كل ما حصل، لاتزال آمالنا معقودة على جامعة الدول العربية بأن تتخذ المبادرة انطلاقا من مبادئ وأهداف وروحية ميثاقها وتنقذ إنسانها وسيادتها واستقلالها».

وفي إشارة الى الاستقالة المفاجئة لرئيس الوزراء سعد الحريري، قال عون إن الأزمة الحكومية الأخيرة «عبرت» ولكنها ليست قضية عابرة.

وشدد على أن لبنان ليس وطنا تسهل استباحته ما دام يعتصم بوحدته الداخلية في وجه الفتنة وهو لن ينصاع الى أي رأي أو نصيحة أو قرار يدفعه باتجاه فتنة داخلية، قائلا: «الوطن الذي بذل الدماء سخية، شعبا وجيشا، ضد العدو الإسرائيلي كما التكفيري، وسطر بطولات وتضحيات في تحرير أرضه من الاثنين معا».

واعتبر عون ان ما تلقاه لبنان هو تداعيات الصدامات وشظايا الانفجارات، ولا شيء ينفع في معالجة التداعيات إن لم يقفل باب النزاعات، مشيرا الى ان لبنان في كل الحالات لن ينصاع الى أي رأي أو نصيحة أو قرار يدفعه باتجاه فتنة داخلية، ومن يريد الخير للبنان يساعده على تحصين وحدته لأنها صمام أمانه، قائلا: «وفي هذا السياق تأتي الأزمة الحكومية الأخيرة، والإشكالية التي أحاطتها، وصحيح أنها عبرت، إلا أنها قطعا لم تكن قضية عابرة، لأنها شكلت للحكم، وللشعب اللبناني اختبارا صادما وتحديا بحجم القضايا الوطنية الكبرى، يستحيل إغفالها والسكوت عنها».

الرئيس ميشال عون مستقبلا قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي سلمّه بزّة القتال الجديدة التي سيعتمدها الجيش (محمود الطويل)

الحريري بين الرجوع عن الاستقالة أو تقديمها خطياً

واليوم يوم استقلال لبنان الرابع والسبعون، الذي دافع عنه وأكد عليه وعلى حماية ديمومته الرئيس ميشال عون امس، في رسالته الاستقلالية الثانية منذ وصوله الى بعبدا، وغدا يوم الحكومة، استقالة ام رجوع عن الاستقالة؟ في أجواء الاحتضان الدولي والعربي لشروط رئيس الحكومة سعد الحريري، لقاء البقاء في السراي الكبير، وعلى رأسها التزام الرئيس عون بسياسة النأي بالنفس، قولا وفعلا، وبتنفيذ حزب الله سياسة الخروج من الساحات العربية التي تحدث عنها السيد حسن نصرالله امس الاول، وسحب إعلانه الاستعداد للتدخل حيث يجب، كما قال. تاريخيا، في مثل هذا اليوم 22 نوفمبر عام 1943 أفرج الانتداب الفرنسي عن رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح من سجنهما في قلعة راشيا (البقاع الغربي) بعد اسبوع من الاحتجاز.

آنيا، رسالة الاستقلال التي وجهها الرئيس ميشال عون تناولت الماضي والحاضر، وأكدت على استقلال لبنان، رغم الظروف العابرة، والعرض العسكري الذي سيقدمه الجيش المنتصر في «فجر الجرود»، صباح اليوم، له رمزيته الوطنية العالية، ودلالته السياسية البالغة، ردا على التشكيك في القدرة والفاعلية من جانب المراهنين او المرتبطين بالقوى الحزبية الداخلية المستعارة.

لكن دون شك فإن متابعي الاحتفالات الاستقلالية اليوم، ستكون عينهم على هذه المناسبة الوطنية، وفكرهم عند مصير الحكومة الحريرية، هل يصر الرئيس سعد الحريري على الاستقالة، ام تنشأ ظروف تلزمه بإعادة النظر؟

الاحتضان العربي والفرنسي، يعمل على بقاء الحريري في السراي، استنادا الى جملة عوامل، كالبيان الصادر عن وزراء الخارجية العرب الذي تضمن مضبطة اتهام بحق إيران وحزب الله، واستعداد الرئيس ميشال عون الى ضمان اعتماد سياسة النأي بالنفس، وبإقناع حزب الله بهذه النقطة. وقد عبرت قيادة الحزب عن استعدادها لتسهيل بقاء الحريري على رأس الحكومة، شرط عدم المس بسلاح الحزب، لا قولا ولا فعلا، مع لفت الانتباه إلى خطاب نصر الله الأخير، الذي أوصى بالاستعداد لانسحاب الحزب من سورية والعراق، بعد اعلان انتهاء وجود داعش، مع نفي علاقته بما يجري في اليمن.

لكن تبقى المشكلة في نقطتين: مصير الحكومة، ومشاركة حزب الله في أي حكومة بديلة.

هنا تقول المصادر المتابعة لـ «الأنباء»، ان حزب الله مصر على بقاء حكومة الحريري الحالية، كما هي، او إعادة تسمية الرئيس الحريري، مع احتفاظ الحزب بحق المشاركة فيها، مع رفض فكرة حكومة التكنوقراط، والإصرار على حكومة حزبية وسياسية يتمثل فيها حزب الله مباشرة، وليس موارية أو بالواسطة، وبوزيرين حزبيين تختارهما قيادة الحزب.

وردت المصادر استعجال وصول السفير السعودي الجديد وليد اليعقوب الى بيروت أمس الأول، إلى الحاجة لمتابعة الأمور اللبنانية عن كثب.

المصادر تعتقد انه برجوع الحريري عن استقالته مشكلة كبرى، وبرفضه اشراك حزب الله في حكومة جديدة، مشكلة أكبر، إلا في حال عاد الحريري من لقائه الرئيس السيسي مزودا بمخارج مصرية أفضل.

قائد الجيش اللبناني يدعو للجهوزية التامة على الحدود مع إسرائيل

بيروت ـ رويترز: قال الجيش اللبناني في تغريدة له على موقع تويتر أمس، إن قائده دعا إلى «الجهوزية التامة» على الحدود الجنوبية لمواجهة «تهديدات العدو الإسرائيلي وخروقاته».

ودعا العماد جوزيف عون الجنود «إلى السهر الدائم على حسن تنفيذ القرار 1701 بالتنسيق والتعاون مع قوات الأمم المتحدة في لبنان».

ونقل حساب الجيش اللبناني على «تويتر» عن عون قوله «أدعوكم إلى الجهوزية التامة على الحدود الجنوبية لمواجهة تهديدات العدو الإسرائيلي وخروقاته، وما يبيته من نيات عدوانية ضد لبنان وشعبه وجيشه، كما إلى السهر الدائم على حسن تنفيذ القرار 1701 بالتنسيق والتعاون مع قوات الأمم المتحدة في لبنان حفاظا على الاستقرار».

وتمثل التعليقات إقرارا نادرا من الجيش بخطر حدوث صراع جديد في وقت أزمة سياسية في لبنان.

يذكر أن قرار «وقف الأعمال العدائية» أنهى حربا مدمرة في 2006 بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران. وتجنب الجانبان خوض أي صراع كبير منذ ذلك الحين.

السفير ماهر خير ـ القائم بأعمال لبنان

الذكرى الرابعة والسبعون لاستقلال الجمهورية اللبنانية

إنها الذكرى الرابعة والسبعون لاستقلال لبنان، سبعة عقود ونصف عقد من مسيرة التضحيات والشهداء، فداء للحرية والسيادة والإباء والكرامة. عقود توالت فيها أزمات ورهانات، ووقف الشعب اللبناني في وجه المواجهات وكان على مستوى التحديات، جابه ودافع وتصدى للمحن، ورغم كل المراحل الشائكة، ما سقط ولا انكسر، بل انتصر لبقاء الوطن، مسطرا أنشودة العنفوان والعزة، مستخرجا عبر الظفر على القهر والغلبة على الاستسلام، مستنبطا معاني الكفاح وحب الحياة، وراسما الدروب المشرقة بتطلعات الأمل وخطوات العمل والجهد والمثابرة والعطاء وتحقيق الإبداع.

إن هذه العزيمة يستمدها لبنان من تفاعله الحضاري على مر التاريخ مع دول وشعوب العالم أجمع، وتعززها صلته وتفاعله مع محيطه وأشقائه العرب، وبالأخص مع دول الخليج الصديقة التي يحرص لبنان حرصا شديدا على الحفاظ عليها وتمتينها، لاسيما الكويت الشقيقة التي يتزامن هذا العام والذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس العلاقات الديبلوماسية بينها وبين لبنان. وفي الحقيقة، إن هذه العلاقة تتخطى الديبلوماسية، فهي أخوية وإنسانية بالدرجة الأولى، وتعود إلى حوالي قرن من الزمن، فنرى في كل بقعة على أرض لبنان بيتا كويتيا، ونرى في قلب كل لبناني نخلة باسقة تسقى بالحب للكويت ـ كويت العطاء وسخاء الكرم الإنساني، وعلى رأسها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي لا ينسى اللبنانيون أبدا جهوده واندفاعه ومحبته ووقفاته المشرفة الداعمة للبنان في كل الشدائد التي مر بها، فتجذر في وجدانهم حبهم الكبير لقائد الإنسانية، وحفرت صورة الكويت أرض الانفتاح والتسامح والاعتدال وأرض النخوة وجوهر الإنسان.

وليس غريبا أنه حين دعوت اللبنانيين باسم السفارة إلى حملة «الكويت في قلب لبنان» للتبرع بالدم لصالح بنك الدم الكويتي، أن نراهم يتهافتون ويجودون بدمائهم، مؤكدين على عمق العلاقة الأخوية بين البلدين، ومثبتين وفاءهم للكويت التي تحتضنهم منذ سنوات طوال، وهم لم يبخلوا ولن يبخلوا بمهاراتهم وطاقاتهم ولا بغيرتهم عليها وسيكونون لها دائما ودهم وتقديرهم لعطاءاتها وبرها.

كما ان لبنان بكل أطيافه ومستوياته يتطلع أبدا إلى الرقي بهذه العلاقة، فقرر فخامة رئيس الجمهورية ميشال عون القيام بزيارة الكويت في الخامس والسادس من الشهر الجاري، إلا أن الأسباب الطارئة الأخيرة حالت دون إتمامها، إلا أنها ما زالت قائمة تأكيدا على أهمية وضرورة وصلابة هذه العلاقة المكملة لكلا البلدين، والتي مهما اشتدت العاصفة، فلن تنال منها الرياح.

ونحن كبلدين، مشهود لهما بخط سطور النور والإشعاع، يترتب علينا في وقتنا هذا، ألا نكف عن لعب دورنا الريادي في مواجهة التحديات، وفي تفعيل الحوار الإنساني ونصرة الزنبقة على السكين، وتغليب ضياء الفجر على الغسق والعتمة.

فالكويت هذا البلد اللؤلؤي الطليعي الوهاج على شواطئ الخليج، ولبنان بلد العراقة والتعددية والأرجوان والأبجدية، هما محركان ضروريان لاستنهاض الفكر التنويري ومتابعة مسيرة الإبداع، كما هما وتدان أساسيان في بناء وترسيخ أسس الرقي والتقدم.

وما أروعهما حينما يتجليان بصورتيهما البهيتين، ويلتقيان على جوهر الكلمة التليدة وشذى نغمة الأجداد وعلى إيقاع صدى نبض ثقافتنا الخافقة في عروقنا والضاربة في عروق الشعوب والأزمان، فندعوكم للاحتفال معا بالأسبوع الثقافي اللبناني الذي يقام بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من 27 إلى 29 نوفمبر، إكراما لمقام ورفعة الكلمة، وانتصارا للحياة.